نثر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ۝ والصلوة على سيد المرسلين محمد وآله
وصحبه اجمعين ۝ هذا كتاب الوصية الامام الاعظم ابي حنيفة رحمة
الله عليه امام الائمة هادي الامة كاشف الغمة فريد وقته وحيد
عصره موضح الطريقة مظهر الحقيقة حسنات الشريعة المجاهد
التحقيق ابي حنيفة نعمان بن ثابت رضي الله عنه وارضاه لاصحابه
على اعتقاده ومذهب اهل السنة والجماعة لما مرض الامام مرضا
شديدا استجمع عنده اصحابه وتلاميذه وقد اشتهر امنه الوصية
على طرائق اهل السنة والجماعة فامر لخادمه حتى اجلسه وجلس
الخادم خلف ظهره واسند اليه ثم قال اعلموا اصحابي واخواني ان
مذهب اهل السنة والجماعة على اثنى عشر خصلة ۝ فمن كان
منكم يستقيم على هذه الخصال لا يكون مبتدعا ولا صاحب الهوى ۝
فعليكم هذه الخصال حتى تكونوا في شفاعة نبينا محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم يوم القيمة اولها الايمان وهو اقرار باللسان ۝
وتصديق بالجنان ومعرفة بالقلب والاقرار وحده لا يكون ايمانا
لانه لو كان ايمانا لكان المنافقون كلهم مؤمنين وكذلك المعرفة

وحده

وحده لا يكون ايمانا لانها لو كانت ايمانا لكان اهل الكتاب كلهم مؤمنين
قال الله تعالى في حق المنافقين والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
وقال الله تعالى في حق اهل الكتاب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه
كما يعرفون ابناءهم الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون ۝
فصل الايمان لا يزيد ولا ينقص لانه لا يتصور نقصانه الا بزيادة الكفر
ولا يتصور زيادته الا بنقصان الكفر وكيف يجوز ان يكون الشخص
الواحد في حالة واحدة مؤمنا وكافرا والمؤمن مؤمن حقا والكافر
كافر حقا وليس في الايمان شك كما انه ليس في الكفر شك لقوله تعالى
اولئك هم المؤمنون حقا اولئك هم الكافرون حقا والعاصون من
امة محمد كلهم مؤمنون حقا وليسوا بكافرين فصل
العمل غير الايمان والايمان غير العمل بدليل ان كثيرا من الاوقات
يرتفع العمل عن المؤمن وليجوز ان يقال رفع الايمان عنه فان
الحائض والنفساء يرفع الله عنهما الصلوة وليجوز ان يقال
يرفع الله عنهما الايمان وامرها بترك الايمان وقد قالها الشرع
دعي الصوم ثم اقضيه وليجوز ان يقال دعي الايمان ثم اقضيه
وليجوز ان يقال ليس على الفقير الزكوة وليجوز ان يقال ليس على الفقير
الايمان وتقدير الخير والشر كله من الله تعالى لو زعم احد ان تقدير

الايمان امر محقق ثابت مطلوب
والاتي به يثاب عليه

الكفر امر محقق ثابت غير مطلوب
والاتي به يعاقب عليه

الخير والشر من غيره لصار كافرا بالله تعالى وبطل توحيده ان كان له التوحيد

فصل نقر بان الاعمال ثلثة فريضة وفضيلة ومعصية فالفريضة بامر الله تعالى ومشيته ومحبته ورضائه وقدره وتخليقه وحكمه وعلمه وتوفيقه وكتابته في اللوح المحفوظ والفضيلة ليست بامر الله ولكن بمشيته ومحبته ورضائه وقضائه وقدره وحكمه وعلمه وتوفيقه وتخليقه وكتابته في اللوح المحفوظ والمعصية ليست بامر الله تعالى ولكن بمشيته لا بمحبته وبقضائه لا برضائه وتقديره وتخليقه لا بتوفيقه وبخذلانه لا بمعونته وعلمه وكتابته في اللوح المحفوظ

والثالث نقر بان الله تعالى على العرش استوى من غير ان يكون له حاجة والاستقرار عليه بل هو موجد العرش وغير العرش وهو حافظ العرش وغير العرش من غير احتياج ولو كان محتاجا لما قدر على ايجاد العالم وتدبيره كالمخلوقين ولو كان محتاجا للجلوس والقرار فقبل خلق العرش اين كان الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

والرابع نقر بان القران كلام الله تعالى غير مخلوق ووحيه وتنزيله وصفته لا هو غير ولا هو صفته على التحقيق مكتوب في المصاحف مقروء بالالسن محفوظ في الصدور غير حال فيها والخبر والكاغذ والكتابة كلها مخلوقة لانها افعال العباد وفعل العباد ايضا مخلوق

وكلام

وكلام الله تعالى غير مخلوق لان الكتاب والحروف والكلمات والايات كلها آلة القران لحاجة العباد اليها وكلام الله تعالى قائم بذاته تعالى ومعناه مفهوم بهذه الاشياء فمن قال بان كلام الله تعالى مخلوق فهو كافر بالله العظيم والله تعالى معبود ولا يزال عما كان وكلامه مقروء ومكتوب ومحفوظ من غير مزايلة عنه والخامس نقر بان افضل هذه الامة بعده نبينا عم ابو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين لقوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم فكل من كان اسبق فهو افضل عند الله ويجبرهم كل مؤمن تقي ويبغضهم كل منافق شقي

فصل نقر بان العبد مع اعماله واقواله واقراره ومعرفته مخلوق فلما كان الفاعل مخلوقا فافعاله اولى ان يكون مخلوقا

فصل نقر بان الله تعالى خلق الخلق ولم تكن لهم طاقة لانهم ضعفاء عاجزون محدثون والله تعالى خالقهم ورازقهم لقوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم والكسب بالعلم حلال وجمع المال من الحلال حلال وجمع المال الحرام حرام والخلق على ثلثة اصناف المؤمن المخلص في ايمانه والكافر الجاحد في كفره والمنافق الملاهن في نفاقه والله تعالى فرض على المؤمن العمل وعلى الكافر الايمان وعلى المنافق الاخلاص

لقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم يعني يا ايها المؤمنون اطيعوا
الله ويا ايها الكافرون امنوا ويا ايها المنافقون اخلصوا فصل
تقريبان الاستطاعة مع الفعل لا قبل الفعل ولا بعد الفعل لانه
لو كان قبل الفعل لكان العبد مستغنيا عن الله تعالى وقت الفعل
وهذا خلاف حكم النص لقوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء ولو كان بعد
الفعل لكان من المحال لانه حصول الفعل بلا استطاعة ولا طاقة
فصل تقريبان المسح على الخفين واجب للمقيم يوما وليلة وللمسافر
ثلثة ايام ولياليها لان الحديث وردهكذا فمن انكر فانه يخشى
عليه الكفر لانه قريب من الخبر المتواتر والقصر والافطار في السفر
رخصة بنص الكتاب لقوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم
جناح ان تقصروا من الصلوة وفي الافطار قوله تعالى فمن كان
منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر فصل تقريبان
الله تعالى امر القلم بان يكتب فقال القلم ماذا اكتب يا ربي قال
الله تعالى اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة لقوله تعالى وكل شيء فعلوه
في الزبر وكل صغير وكبير مستطر فصل تقريبان عذاب القبر حق لا
محالة وسؤال منكر ونكير حق لورود الاحاديث والجنة والنار
حقوهما مخلوقتان لقوله تعالى سنعذبهم مرتين الآية تقنيا

ولا يفنى

عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال خلق الله تبارك
وهو اللوح المحفوظ حفظه بما كتب به ما كان
وما يكون لا يعلم ما فيه الا الله وهو درة
بيضاء قوائمه ياقوتتان عرضهما وتان وهو
في عظم لا يمكن ان يوصف وخلق الله تعالى قلما
من جوهر طوله خمسمائة عام منشق
السن ينبغ النور منه كما ينبغ من اقلام
اهل الدنيا المداد وقال ابو الحسن ثم نودي
بالقلم ان اكتب فالتطب من هذا النداء
حتى صار له صوت في التسبيح كصوت
الرعد القاصف ثم جرى في اللوح
وجف القلم وسعد من سعد
وشقي من شقي

بيان حتى

شرح تخليص خلاصة اصول

ولا يفنى لهما لقوله تعالى وحق المؤمنين اعدت للمتقين وحق
الكافرين اعدت للكافرين خلقهما الله تعالى للثواب والعقاب والميزان
حق لقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقراءة الكتب حق
لقوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فصل
تقريبان الله تعالى يحيي هذه النفوس بعد الموت ويبعثهم في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة للجزاء والثواب واداء الحقوق لقوله تعالى
وان الله يبعث من القبور ولقاء الله تعالى لاهل الجنة حق ويرونه
اهل الجنة بلا كيفية والتشبيه والجهة لقوله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة وشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حق لكل من هو من اهل
الجنة وان كان صاحب الكبيرة وعايشة بعد خديجة الكبرى
رضي الله عنهما افضل نساء العالمين وهي ام المؤمنين ومطهرة
عن الزنا والفواحش وبرية عما قالت الروافض فمن شهد عليها
بالزنا فهو ولد الزنا واهل الجنة في الجنة خالدون واهل النار في النار
خالدون لقوله تعالى في حق المؤمنين اولئك اصحاب الجنة هم فيها
خالدون وفي حق الكفار اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون

تم بعون الله تعالى بحمده وشكره
عليه ونصلي على رسوله والسلام
عليه اولا وآخرا

١١٤